

## تقرير عن الانتهاكات المرتكبة بحق المرأة في شمال شرق سوريا خلال عام 2020

### بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة

**تعريف العنف:** هو انتهاك لحقوق الإنسان وهي شكل من أشكال التمييز ضد المرأة ويشمل جميع أعمال العنف القائم على أساس نوع الجنس التي تؤدي إلى أضرار بدنية أو نفسية أو اقتصادية وجميع أشكال الاكراه للمرأة وعرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة العنف ضد النساء على أنه أي اعتداء ضد المرأة مبني على أساس الجنس والذي يتسبب بإحداث إيذاء أو ألم جسدي أو جنسي أو نفسي للمرأة ويشمل أيضاً التهديد بهذا الاعتداء أو الضغط أو الحرمان التعسفي للحريات سواء حدث في إطار الحياة العامة أو الخاصة قد يرتكب العنف من كلا الجنسين أو من قبا أحد أعضاء الأسرة أو حتى الدولة ذاتها وتعمل حكومات ومنظمات حول العالم من أجل مكافحة العنف ضد النساء وذلك عبر مجموعة مختلفة من البرامج جاءت بعد اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلان القضاء على العنف ضد المرأة دون تصويت وذلك في قرارها 48/104 المؤرخ في 20/كانون الثاني 1993 وأورد فيه الاعتراف بالحاجة الملحة لتطبيق شامل على المرأة من الحقوق والمبادئ المتعلقة بالمساواة والأمن والحرية والنزاهة والكرامة لجميع البشر ويعتبر هذا القرار مكمل لعمل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة .

في زمن النزاعات المسلحة وخاصة في المجتمعات المتنوعة والتي تعاني من وجود أفكار دينية متطرفة وتشدد ديني اتجاه شعوبها ومكونات دينية وقومية عرقية معينة النساء يكن الأكثر عرضة للعنف خاصة زمن النزاعات المسلحة والمجتمع السوري مجتمع متنوع يتكون من مجموعة من القوميات ذات الأديان والاتجاهات السياسية والمذهبية المختلفة وقد عانى السوريون منذ أكثر من تسع سنوات من حياة صعبة بسبب الحرب المستمرة التي لم تتوقف حتى يومنا هذا وقد عانى السوريون من ويلات القتل والتعذيب والتهجير والنزوح والاعتقال والتشرد والجوع والعنف المتطرف بكافة أشكاله أكثر من /13.000.000/ سوري بين نازح ولاجئ في دول أخرى أكثر من نصفهم من النساء والأطفال .

**مأساة السوريين:** وصفت بأنها كارثة القرن غير أن آثار تلك الكارثة كانت أكثر صعوبة على المرأة السورية التي وجدت نفسها فجأة فاقدة لكافة مقومات الحياة الكريمة والاستقرار العائلي والأمني التي كانت تعيشه قبل فترة الحرب والتي قضى فيها أعداد كبيرة من الذكور معظمهم من فئة الشباب وهو ما يعني فقدان عدد كبير من النساء للمعيل سواء كان الزوج أو الأب أو الأخ ناهيك عن المعتقلين والمغييبين قسراً أو أصحاب الإعاقة الدائمة الذين أصيبوا من الحرب من الذكور والإناث الذين لم يعد بإمكانهم العمل كما السابق وتحمل نفقات الأسرة وهو ما حمل المرأة مسؤولية الانفاق خاصة مع فقدان المسكن والاضطرار للنزوح أو الهجرة هرباً من القصف والاستهداف المستمر في كافة المناطق تقريباً هذا النزوح واللجوء قد فرض على المرأة حياة جديدة وقوانين وعادات جديدة مختلفة ولتتمكن من متابعة حياتها وتأمين قوتها فقد تعرضت لكافة أشكال الاستغلال كالقبول بالزواج دون حقوق أو تسجيل قانوني أو الزواج بسن مبكرة والعمل بأجور ضعيفة وساعات طويلة دون أي تأمين خاصة في بلدان اللجوء حيث تعرضن للاستغلال الجنسي والمادي وحتى الاغتصاب والخطف خاصة داخل المخيمات التي تعاني من ظروف معيشية وصحية غاية في الصعوبة وسط تقاعس المنظمات الإنسانية الدولية عن تقديم المساعدات الضرورية كذلك الأمر في مخيمات النزوح حيث تعاني نساء داخل تلك المخيمات من ضغوطات نفسية كبيرة بسبب فقدان الاستقرار والأمن والسكن وحتى المعيل والوارد المادي المعيشي الثابت وهن عرضة مستمرة للاستغلال والخوف المستمر في نزوح جديد بسبب تكرار نزوحهم لأكثر من مرة فما من منطقة مستقرة أو بعيدة عن الخطر داخل الأراضي السورية وفي شمال شرق سوريا والتي كانت ملجأ لحوالي

مليون نازح سوري ولاجئين آخرين فإن تعرضها للهجوم المستمر من قبل الدولة التركية والفصائل المسلحة التابعة لها قد تعرض حياة سكانها ونازحيها للخطر واضطرارهم إلى نزوح جديد واللجوء إلى مخيمات ومراكز إيواء جديدة أكثر من /171/ مركز إيواء في بداية عام 2020 وقد لجأ معظمهم في نهاية عام 2020 إلى المخيمات وذلك كون تلك المراكز هي مدارس واستمرار تواجدهم كان عرقلة للعملية التعليمية في المنطقة وقد تم نقل معظمهم إلى مخيمات داخل مناطق الجزيرة وهنا نذكر المخيمات المتواجدة داخل مناطق شمال شرق سوريا والتي يشكل النساء والأطفال معظم قاطنيها وهي كالتالي :

اسم المخيم	العدد الكلي	نساء
روج	1752	530
العريشة	8750	2864
مبروكة	4750	
نوروز	258	88
واش كاني	5636	2198
تل السمّن	600	
برخدان		1349
سردم		1862
آخريّن		203
شهبّا		287
فاكر		121
تل أبيض		531
محمودلي		2469
مخيم منبج الجديد		592
مخيم منبج القديم		407

- داخل هذه المخيمات حياة النساء ليست سهلة فمع الصعوبات المادية والمعيشية ثمة إحساس مستمر بفقدان الاستقرار والضغط والإحساس الدائم بمواجهة خطر نزوح جديد خاصة أن التهديدات على المنطقة لم تتوقف ومعظم هؤلاء النساء والأطفال يعانون أساساً من صدمة ما بعد الحرب والرّهاب من الاستهداف مما فرض ضغوطات نفسية انعكس سلباً على طريقة حياتهم وأوضاعهم الصحية خاصة مع وجود خطر كوفيد 19 الذي يهدد كافة أفراد الأسرة ويفرض ضغطاً إضافياً من احتمال فقدان أحد أفراد العائلة وسط غياب أي مساعدات صحية أو اغاثية دولية بالإضافة إلى محدودية الحركة من و إلى داخل المخيمات بسبب الأوضاع الأمنية والإحساس المستمر بالتهميش وفقدان الدور الفعال في إدارة المجتمع يفرض ضغوط إضافية على النساء وفقدان الدعم النفسي الكافي لتلك النسوة داخل المخيمات واللواتي لا زلن يعانين من رهاب وصدمة ما بعد الحرب زاد من صعوبة حياتهن ومن خلال اللقاء مع عدد من النسوة اللواتي عيرن عن صدمتهن لما تعرضن له أثناء الاجتياح وفي طريق النزوح والإحساس بفقدان الأمل وخسارة كل شيء ازدادت حياتهن صعوبة ونذكر من أولئك النسوة :

- و- م- ص امرأة في العقد الثالث من العمر خرجت من قريتها بسبب دخول فصائل الجيش الوطني السوري إلى القرية بعد قصف الدولة التركية لمدينتي رأس العين وتل أبيض حيث قامت تلك القوات بعد دخولها لقرية ليلان بتهديد المدنيين بأخذ مبالغ نقدية من بعض المواطنين وباغتصاب فتاتين من القرية وخوفاً على نفسها من الاغتصاب لاذت بالفرار مع أهل القرية في الساعة الخامسة فجراً سيراً على الأقدام حتى وصلت إلى تل تمر ومنها ذهبت إلى قرية كريعات حيث بقيت فيها مدة خمسة عشر يوماً عند أحد أقاربها ومن ثم اتجهت إلى أحد مراكز الإيواء في الحسكة حيث لاقت هي وأسرته صعوبات كثيرة ومن المركز إلى مخيم واشوكاني هذا المخيم الذي يفتقد لأدنى مقومات الحياة وفي غياب المنظمات الإنسانية العاملة في مناطق شمال شرق سوريا وتخفيف وتيرة عملها عما كان سابقاً حيث كانت (و - م - ص) تعيش أوضاع صعبة من الناحية الصحية والمعيشية في المخيم .

- وكذلك تم اللقاء مع ( و - م - ص ) وهي امرأة في العقد الرابع من أهالي قرية الطويلة التابعة لمدينة رأس العين خرجت من قريتها خوفاً على نفسها وعائلتها من قوات الجيش الوطني السوري التابعة للدولة التركية الذين دخلوا قريتها بعد قصف الدولة التركية لمدينة رأس العين وتل أبيض بثلاثة أيام حيث سمعت من بعض أهلها في القرى المجاورة عن طريق الهاتف بأن قوات الجيش الوطني السوري يقومون باغتصاب النساء والفتيات فخرج أهل القرية جميعهم خوفاً على أولادهم فقام زوج ( و - م - ص ) بأخذ أولادها على دراجته النارية أما هي سارت سيراً على الأقدام مع بعض أهالي القرية لعدم توفر وسيلة للنقل حتى وصلوا إلى قرية كريعات ومن ثم انتقلت إلى أحد مراكز الإيواء في الحسكة ومن ثم انتقلت إلى مخيم سري كاني في قرية توبينة التابعة لمحافظة الحسكة وقد عانت كثيراً إلى جانب فقدان الإحساس بالأمن والأمان والاستقرار وقد ذكرت بأن قناتين في قرية المناجير تعرضتا للاغتصاب أيضاً من قبل قوات الجيش الوطني السوري نتيجة القصف وتحليق الطيران التركي فوق مدينة رأس العين والقرى المجاورة لها واستهداف المدنيين وحالة الذعر والهلع والخوف التي انتشرت بين الأهالي وحركة النزوح سببت صدمات نفسية لبعض الأشخاص ومنها الفتاة ( و - م - ص ) وهي فتاة في العقد الثاني غير متزوجة لقد تعرضت لصدمة نفسية نتيجة القصف وسوء الأوضاع والنزوح وتطورت حالتها إلى أن أصيبت بانهيار عصبي وقد تم علاجها عند الطبيب ( ي - ع ) وقد شخص حالتها بأنها تعاني من حالة اختلاج عصبي بالعلوم والرغبة نتيجة الصدمة النفسية .

- أما في مخيم الهول الواقع في شرقي مدينة الحسكة في شمال شرق سوريا والذي كان يضم في بداية عام 2020 أكثر من /70.000/ عائلة من نازحين ولاجئين ومهاجرين أجانب من عوائل أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية داعش ونساء إيزيديات ممن تعرضن للخطف على يد عناصر التنظيم بعد الهجوم على قضاء شنكال في العراق بتاريخ 2014/1/13 وعند دخولهم للمدينة بدأوا بارتكاب المجازر ضد الإيزيديين وسلب ممتلكاتهم وقاموا بختف النساء والأطفال واعتقال عدد من الرجال ومن رفض إعلان إسلامه تم إطلاق النار عليهم وقاموا بنقل الإيزيديات اللواتي اعتبرن سبايا إلى مدينة الرقة وتم بيعهن في أسواق النخاسة بمبالغ نقدية لأكثر من مرة ولا تزال العديد من النساء في أعداد المفقودين ومنذ تحرير مدينة الرقة ودير الزور على يد قوات سوريا الديمقراطية بقيادة التحالف الدولي تم نقل عوائل التنظيم إلى داخل مخيم الهول وهم من النساء والأطفال وتم تحرير /152/ إيزيدية منذ بداية حملة التحرير حتى نهاية عام 2020 وتم إعادتهن إلى قضاء شنكال وهن بحاجة إلى دعم نفسي واجتماعي كبير لتجاوز الأزمة التي تعرضن لها .

- ولا يزال العديد من النساء الإيزيديات مع أطفالهن داخل مخيم الهول لا يتجرأن على الإفصاح عن شخصياتهن الحقيقية خوفاً من التعرض للعنف والقتل على يد نساء الحسبة داخل المخيم واللواتي يقمن بتصفية كل امرأة تحاول الابتعاد عن الفكر المتطرف حيث أنه خلال عام 2020 قد تم توثيق مقتل /10/ نساء داخل المخيم ، كذلك النساء في المخيمات تكون حياتهن عرضة للخطر بسبب الحرائق التي تندلع داخل المخيم التي يسكنونها والتي لا تفيد لا للوقاية من برد الشتاء ولا من حر الصيف ونتيجة استخدام المواد الحارقة للطبخ والتدفئة تتعرض الخيم لخطر اندلاع الحرائق حيث خلال عام 2020 فقدت امرأتان لحياتهما نتيجة اندلاع الحريق في الخيمة في مخيم نوروز بديريك دون تمكن قوات الأمن داخل المخيم من كشف الفاعل في العديد من الحالات بسبب التكتم والتشديد بين النسوة والنقاب الكامل أيضاً يزيد من صعوبة عمليات التفتيش والرصد داخل المخيم .

- أما خلال فترة الحملات العسكرية التي شنتها الدولة التركية والفصائل المسلحة التابعة لها والتي عرفت باسم الجيش الوطني السوري وحتى بعد انتهائها عانى المدنيون وخاصة النساء منهم في مناطق عفرين رأس العين وتل أبيض من موجة من الانتهاكات التي ارتكبتها الجيش التركي والفصائل السورية المسلحة التابعة له والتي عرفت في عملية نبع السلام بالجيش الوطني السوري فمنطقة عفرين قد شهدت خلال عامي 2018 - 2019 - 2020 انتهاكات واسعة ضد النساء شملت عمليات خطف واغتصاب وقتل وتعذيب وهي سياسة اتبعتها الفصائل المسلحة للتنكيل بالمدنيين وإرغامهم على الهروب والنزوح والتخلي من مساكنهم وأراضيهم حيث بلغ عدد حالات القتل الموثقة خلال عامي 2018 - 2019 - 2020 : /59/ امرأة وجرحت /130/ امرأة أخرى وتم توثيق /61/ حالة اغتصاب بينهن قاصرات وانتحرت خمسة منهن بسبب ما تعرضن له من تعذيب ومعاملة وحشية كذلك وقعت حالة انتحار واحدة بتاريخ 2020/11/11 كما تم اختطاف واعتقال /318/ امرأة خلال الفترة المذكورة تم الإفراج عن بعضهن بقدية مالية ومازال مصير العديد منهن مجهولاً علماً أنهن يتعرضن لكافة صنوف التعذيب والترهيب داخل المعتقلات وسط ظروف معيشية وصحية لا إنسانية بالإضافة إلى تسجيل

حالات زواج قسري تحت التهديد والابتزاز وارتفاع نسبة زواج القاصرات تفادياً من ذويهن لتعرضهن للاغتصاب على يد عناصر المجموعات المسلحة وقد سجلت عدة حالات لخطف نساء قاصرات رفضن الزواج من عناصر تلك الفصائل المسلحة وهذه الأعمال نسبت إلى أفراد في الفرقة /24/ لواء السلطان مراد وقد تم توثيق حالة امرأة اختطفها أحد أفراد اللواء في كانون الثاني 2020 وأكرهها على الزواج وطلقها بعد ذلك بعدة أيام وهذا ما تم تأكيده في تقرير أعدته لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية في الفقرة /62/ من التقرير والذي أكد بأن مصير معظم المختطفات لازال مجهولاً حيث تقوم الفصائل المسلحة باحتجازهن في مواقع لا يتم الكشف عنها إلا فيما ندر ونذكر مثال ذلك في 29 أيار 2020 ظهور لقطات فيديو انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي لأفراد من الفرقة 22 لواء الحمزة من داخل إحدى معتقلاتهم في عفرين وهم ينقلون /11/ امرأة من بينهم امرأة ايزيدية وثلاث كورديات مع إحداهن طفلاً رضيعاً إلى مكان آخر لا يزال مجهولاً حتى اللحظة وبعض هؤلاء النساء محتجزات منذ عام 2018 من قبل لواء الحمزة كما تم تأكيده في الفقرة /55/ من تقرير لجنة التحقيق الدولية كما أكدت اللجنة في الفقرة /56/ أن النساء الايزيديات اللواتي تم احتجازهن كان يطلب منهن اعتناق الإسلام أثناء الاستجواب مما يؤكد أن الدولة التركية والفصائل المسلحة التابعة لها كانت تستهدف الأقليات الدينية من ايزيديين ومسيحيين وأرمن لدفعهم إلى ترك المنطقة وإرغام من تبقى منهم لاعتناق الدين الإسلامي فأكثر من /25/ ألف ايزيدي كان يقطن منطقة عفرين نزحوا منها ولم يبق سوى عدد قليل منهم وهم عرضة دائمة للانتهاكات ويرغمون على تغيير دينهم خاصة النساء حيث فرضت عليهن التعاليم الإسلامية واللباس الإسلامي المتشدد في خطة ممنهجة لإحداث تغيير ثقافي في المنطقة .

- وعلى غرار عفرين تعرضت النساء في رأس العين وتل أبيض وباقي المناطق الحدودية للاستهداف في حملة نبع السلام حيث فقدت /24/ امرأة لحياتها واثنان منهن تعرضتا للاغتصاب ثم القتل وكذلك /4/ نساء فقدن حياتهن نتيجة استهدافهن بطائرة مسيرة من نوع دورن منذ 2019/10/9 ولغاية 2020/10/9 كما أصيب /60/ امرأة أخرى بجروح بسبب عمليات القصف الممنهج التي تعرضت لها المنطقة من الجيش التركي وفصائل الجيش الوطني السوري بالإضافة إلى خطف /12/ امرأة لا يزال مصير عدد منهن مجهولاً وكما تم الاعتداء الجنسي على أخريات وهو من أسوأ أشكال العنف الذي تتعرض له المرأة لأنه ينتهك إنسانيتها ونفسياتها وجسدها وقد تم توثيق /5/ حالات اغتصاب من قبل منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة بالإضافة إلى ما أكدته لجنة التحقيق الدولية في الفقرة /61/ من التقرير أن عدد كبير من عوائل تل أبيض رفضت العودة إلى منازلهم خوفاً من تعرض نسائهم لأعمال اغتصاب وعنف جنسي يرتكبها عناصر الجيش الوطني السوري حيث وثقوا ما لا يقل عن /30/ امرأة تعرضت للاغتصاب خلال شهر شباط 2020 أثناء مدهامة المنازل في المنطقة من قبل عناصر الفصائل المسلحة ومعظم مرتكبي تلك الجرائم يتم إطلاق سراحهم بعد اعتقالهم لعدة أيام دون أي محاكمة كما ورد في التقرير ووجهت لهم تهمة بموجب القانون الجنائي التركي تشمل القتل والانتماء إلى منظمة إرهابية ويعنون بذلك التعامل مع الإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا ولازالوا قيد الاعتقال داخل السجون في الأراضي التركية بينما المواطنون السوريون الذين يتم اعتقالهم توجه لهم تهمة تهديد الأمن القومي التركي وقد تم توثيق /78/ مدني تم اعتقالهم في رأس العين بينهم نساء وقد تم نقلهم إلى الأراضي التركية بالإضافة إلى نشوب حالات اقتتال بين الفصائل المسلحة أنفسهم داخل المنطقة بسبب قضايا تحرش وخطف للنساء وقد تم توثيق خروج أهالي المنطقة بأكثر من مظاهرة استنكاراً لممارسات من هذه النوع من قبل تلك الفصائل ناهيك عن حالات إرغام النساء على ممارسة الدعارة من خلال إنشاء بيوت دعارة ففي عفرين تم توثيق إنشاء /37/ بيت دعارة موزعة بين أحياء المحمودية والأشرفية والزيادية داخل المدينة .

- كل حالات العنف والجرائم التي ذكرت سابقاً جعلت حياة المرأة وخاصة المرأة الكردية في مناطق عفرين رأس العين وتل أبيض محفوفة بالمخاطر يواجهن أعمال تهريب من عناصر ألوية الجيش الوطني السوري وبتأوت يلزمن منازلهن لشدة الخوف وألحقت أضرار نفسية بهن على المستوى الفردي والمجتمعي الذي أصبح منغلق بسبب الوصم بالعار والمعايير الثقافية المتعلقة بفكرة (شرف الإناث) .

- إن اعتداء الفصائل المسلحة خلال عمليات الاجتياح للأراضي السورية لنساء شغلن وظائف في القطاعات السياسية والعسكرية والطبية والتعليمية وحتى العاملات اللواتي تلعبن دوراً فعالاً في النشاط المدني كان هدفه كسر ثقة المرأة وشعورها بفقدان الأمان وتقويض قدرة المرأة على المساهمة والمشاركة الفعالة في المجتمع ناهيك عن خلق حالة ذعر بين الأهالي لترك مناطقهم واللجوء إلى مناطق أكثر أمناً ، ومن بقي في تلك المناطق من النساء اضطرن إلى ارتداء حجاب الرأس وترك العمل والانزواء في المنزل وعدم القدرة على الخروج دون مرافقة أحد الأقارب الذكور وطبعاً باللباس الإسلامي المتشدد تجنباً للتعرض للمضايقات والتحرش وحتى

الاغتصاب وقد جاء في تقرير لجنة التحقيق الدولية في الفقرة /89/ منه أنه أن أحد النسوة تعرضت للاعتداء الجنسي في عفرين من قبل المجاميع المسلحة المسيطرة على الحواجز بسبب عدم ارتدائها للحجاب ، كذلك وضعت إحدى النسوة الكردييات التي حاولت العودة إلى مدينة رأس العين لتفقد منزلها الذي استولى عليه أحد المسلحين وبعد منعها من دخول المنزل ومصادرة كافة الأثاث من قبل أحد الفصائل المسلحة الذي طردها وطلب منها عدم العودة أو ستعرض للقتل عادت أدراجها إلى الحسكة وعلى الحاجز وصفت الأمر بأنه مرعب حيث كانت قد اضطرت لارتداء الحجاب وتعرضت للمضايقة على الحاجز بسبب تحرش عناصر الحاجز بالنسوة داخل سيارة الفان وبعد المغادرة قالت بأن الحال كان أشبه بمغادرة الجحيم .

- إن فقدان النسبي للأمان في مناطق شمال شرق سوريا بسبب الهجوم المستمر عليها من الجيش التركي والفصائل المسلحة التابعة له والخلايا النائمة المستمرة بإحداث تفجيرات في المنطقة يفرض ضغوطات إضافية على حياة المدنيين في المنطقة فخلال عام 2020 تم توثيق حدوث /50/ تفجير في المنطقة فقدت خلالها /6/ نساء لحياتهن وجرح ثلاث أخريات بحسب ما تمكنا من توثيقه .

- أما بالنسبة لحياة المرأة داخل المجتمع والذي تقيده عادات وتقاليد متشددة وسط ظروف معيشية وصحية صعبة بالإضافة إلى الضغوطات المادية التي فرضها الحصار المستمر على المنطقة وغياب أي مساعدات إنسانية فإن وضع المرأة قد زاد صعوبة خاصة مع انتشار جائحة كوفيد 19 والتي تسبب بفرض حظر عام على التنقل وقيود حركة المواطنين وزاد من الضغط على العائلة بسبب قلة الحركة من جهة والصعوبات المادية وتوقف حركة العمل من جهة أخرى ، ففي منطقة الجزيرة نذكر كمثال ورود /1278/ شكوى خلال عام 2020 إلى دور المرأة والتي تستقبل الشكاوي حول المشاكل العائلية وتحاول حلها عن طريق الحوار حيث تم تسجيل /596/ خلاف زوجي - /92/ خلاف عائلي - /98/ خلافات عامة - /48/ ديون - /18/ ميراث - /101/ تعدد الزوجات - /80/ زواج قاصر - /7/ خيانة زوجية - /79/ حضانة والنفقة - /19/ رؤية أطفال - /75/ طلب حقوق - /32/ العنف والضرب - /33/ هروب .

- ونتيجة للضغوطات المذكورة وبسبب الاستهتار بحياة المرأة الغير قادرة في كثير من الأحيان على تغيير الواقع أو إيجاد حل مناسب للضغوطات التي تتعرض لها فقد تعرضت حياتها للخطر حيث خلال عام 2020 فقدت /38/ امرأة لحياتها وإصابة امرأة واحدة في حوادث جنائية خاصة في مسائل تتعلق بتهمة الشرف أو خلافات عائلية كذلك المرأة نفسها ونتيجة عدم قدرتها على تحمل الألم فقد لجأت في العديد من الحالات إلى الانتحار وقد ازدادت حالات الانتحار في شمال شرق سوريا بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة حيث وصلت عدد حالات الانتحار من بداية عام 2020 حتى شهر (11 نوفمبر) من نفس العام إلى 22 حالة انتحار لنساء و 14 حالة محاولة للانتحار حسب ما وثقت منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة وقد تبين بعد النقاش مع ذويهم بأنه ثمة عدة أسباب أدت إلى وقوع حالات الانتحار نذكر منها خلافات عائلية وخلافات زوجية وتراكم مشكلات جلها مادية ودراسية والتي أدت إلى ظهور مشاكل نفسية كالإكتئاب الذي أدى إلى اليأس من الحياة وفقدان الشعور بالاستقرار والأمان والألم ويأتي الانتحار من وجهة نظر المنتحر كحل للخلاص من هذا الشعور بالألم أو كردة فعل على تلك المشاكل من أجل التسبب بالألم للفرد للعائلة أو للشخص المتسبب بالمشكلة للمنتحر وكذلك فقدان أي أمل في وجود حل بديل داخل مجتمع تحكمه العادات والتقاليد التي أثقلت كاهل المرأة بأعباء أصبحت فوق قدرتها على التحمل ونذكر هنا بعض الحالات التي قمنا بتوثيقها وهي حالة فتاة قاصر في العقد الثاني من العمر والتي أقدمت بتاريخ 23 شباط في عام 2020م على الانتحار داخل منزلها الكائن في مدينة القامشلي متأثرة بإصابتها بطلق ناري في منطقة البطن ويعود السبب إلى مشاكل عائلية بينها وبين والدها تتعلق بالدراسة وضغوطاتها .

- ونذكر أيضا حالة امرأة في العقد الثالث في حي كانيا كروان شرق مدينة كوباني أقدمت على الانتحار إثر خلاف أسري وذلك بتاريخ 2020/8/9 .

- كذلك نذكر حالة امرأة في العقد الثاني من العمر قامت بإلقاء نفسها من أعلى مبنى لأن زوجها تزوج من امرأة ثانية وفارقت الحياة على الفور

- كما نذكر حالة امرأة في العقد الثالث من العمر وأم لطفلين في مدينة القامشلي بتاريخ 12 كانون الثاني 2020 أقدمت على الانتحار امرأة في العقد الثالث من عمرها وأم لطفلتين أقدمت على الانتحار بإطلاق النار من مسدس على نفسها في الرأس بعد أن طلقها زوجها وأخذ منها طفلتها ما أدى لوفاتها على الفور .

- إن المرأة وخاصة المرأة المعنفة التي عانت ومازالت تعاني من كافة صنوف العنف في ظل الظروف المعيشية والصحية والمادية الصعبة والتي تتعرض بشكل يومي لكافة صنوف الاستغلال وهي غير قادرة على البوح بالكثير مما تعرضت وتتعرض له لأنها في هذه الحالة تعرض نفسها للقتل مرتين مرة على يد العدو ومرة أخرى

على يد مجتمع لا يراعي خصوصيتها وإنسانيتها ووجودها ، هذه المرأة بحاجة ماسة إلى دعم نفسي واجتماعي ومادي وبحاجة ماسة للحماية من التعرض لمزيد من الانتهاكات وهذا يجب أن يبدأ من المرأة ذاتها أولاً بأن تمتلك الإرادة وتحاول بثتى الوسائل الإبلاغ عما تعرضت له من انتهاك وأن تفصح عما تعاني منه نفسياً وأن لا تتردد بطلب المساعدة سواء كانت قانونية أم نفسية أم أمنية كي تحافظ على إنسانيتها ووجودها وأمنها الجسدي والنفسى .

- كذلك نحتاج لتشديد وتفعيل القوانين الناظمة لحياة المرأة ولأمن حياتها لوضع حد للاستهتار المستمر بحياتها خاصة فيما يتعلق بالجرائم الواردة تحت مسمى الشرف .

- وكما أنها بحاجة إلى دعم من المجتمع المحلي والدولي بإعادة حالة الاستقرار للمنطقة وضمان عودة النازحين لأراضيهم بعد إنهاء حالة الاحتلال دون التعرض لخطر الإبادة الذي بات واقعاً في المناطق التي تقع تحت سيطرة الدولة التركية والتي تتحمل مسؤولية ضمان النظام العام والسلامة العامة وتوفير حماية خاصة للنساء والأطفال وهي ملزمة بالالتزامات التعاهدية الواجبة التطبيق في مجال حقوق الإنسان اتجاه جميع الأفراد الموجودين في تلك الأراضي ومسؤولة عن محاسبة مرتكبي تلك الجرائم التي تتم بإشراف مباشر من قبل مسؤوليها مما يضعها أمام المساءلة القانونية الدولية بسبب جرائم الحرب التي تم ارتكابها .